ايده واقتداره على تصريفها بثقلها وحسن ثقافته بها على طولها .

وإذا أخبر عن قصرها أو عن قصر سيفه فإنما يريد أن ذراعه وباعه يطولان بهما كما قال كعب بن مالك : .

(إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كان وَصْلُها ... خُطَانَا إِلى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ) .

(وأحسن مقادير القناة عندهم إحدى عشرة ذراعاً .

قال عتبة بن مرداس : .

(وَأَسْمَرَ خَطِّيّاً كَأَنَّ كُعُوبَهُ ... نَوَى القَسْب قَدْ أَرْمى ذِرَاعاً على العَشر) .

وقال البحتري : .

(كَالرُّمْحِ أَذْرعه عَشْرٌ وَوَاحِدَة ... فَلَيْسَ يُزْرِي بِهِ طُولٌ وَلا قِصَرُ) 206 باب فرار الجبان وخضوعه واستكانته .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي ومنه قولهم : (بَصْبَصْنَ إِذْ حُدِينَ بِالأَذْنَابِ) .

ع : يقال : بصبص الكلب والفحل وغيرهما إذا حرّك ذنبه .

قال الراجز : (بَصْبَصْنَ بِالأَذْنَابِ إِذْ حُدِينا) هكذا أنشده اللغويون وحدين من الحداء